

## الباب الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

إن اللغة العربية واحدة من اللغات العالمية التي لها أهمية كبيرة، حيث تعتبر لغة القرآن الكريم وتتمتع بمكانة خاصة بين الشعوب الإسلامية. إلى جانب ذلك، تعد اللغة العربية إحدى المواد الدراسية الأساسية التي تُدرس في كل مدرسة من المدارس الإسلامية حول العالم، بهدف تعزيز فهم التلاميذ للعلوم الشرعية والثقافة الإسلامية. يقوم المدرسون بتعليم اللغة العربية للتلاميذ بـ مداخل وأساليب وطرق تعليمية حديثة تناسب احتياجات المتعلمين وتحقيق أهداف التعلم. علاوة على ذلك، يحرص المدرسون على إجراء التقويمات والاختبارات بشكل دوري لقياس مستوى استيعاب التلاميذ وضمان تقدمهم في المهارات اللغوية المختلفة. من خلال هذه الجهود، تسعى المدارس الإسلامية إلى تعزيز مكانة اللغة العربية بين الأجيال الناشئة وربطهم بترائهم الثقافي والديني (ورداني، ٢٠١٨).

هناك أربع مهارات اللغوية في اللغة العربية هذه المهارات أعمال مرتبة أو منظمة في عملية تعليم اللغة العربية. يدل الحال على هذه مهارة الاستماع تقع في أول تعليم اللغة العربية، ثم مهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. وكانت

لهذه المهارات علاقة بين كل واحد منها، كمهارة الاستماع مثلاً وهي القدرة على سماع الكلمة والجملة بلفظ بها الشخص لا قيمة إلى حين يعتبر بمهارة الكلام، ومهارة الكلام هي القدرة على تكلم باللغة العربية الصحيحة والفصيحة، ومهارة القراءة هي القدرة على قراءة النصوص العربية أو الكتب المكتوبة باللغة العربية جيداً وفصيحا، ومهارة الكتابة هي القدرة على الكتابة فيها قرائتها من النصوص العربية أو الكتب اللغة العربية (Halim, 2003).

مهارة القراءة هي إحدى المهارات الأربعة في تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية والتي تشمل مهارة الإستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. في الأساس، الكلام هو جوهر اللغة. ومع ذلك، فإن القراءة هي إحدى مفاتيح تعليم الكلام بينما الكتاب صورة ورمز للكلمة يتطلب تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية مرحلي القراءة والكتاب أولاً كأساس أولي لدخول مرحلة الكلام. لذا، فإن القراءة هي مفتاح تعليم اللغة العربية، وخاصة لتلاميذ اللغة العربية كلغة أجنبية (عبد الرحمن بن إبراهيم، ٢٠١١).

تعدُّ مهارة القراءة إحدى جوانب المهارات اللغوية المهمة جداً في عملية التعلُّم، لأن من خلالها يحصل الطالب على المعلومات، ويوسع آفاقه، وينمي قدرته

على التفكير النقدي. والقراءة هي عملية يقوم بها القارئ ويستعملها من أجل الحصول على الرسالة التي يريد الكاتب إيصالها من خلال وسيلة الكلمات أو اللغة المكتوبة. وبذلك تصبح القدرة على القراءة أساساً لنجاح الطالب في دراسة مختلف فروع العلم (طارقان، ٢٠١٥)

الهدف من تعلم مهارة القراءة هو أن يكتسب التلاميذ مهارات قراءة النصوص العربية بشكل صحيح وفقاً للقواعد. (Acep, ٢٠٠٣). ولتحسين مهارة القراءة لدى تلاميذ ، تَتَطَلَّب الحاجةُ ابتكاراً في طريقة التدريس التي تُشرك الـ تلاميذ بشكل أكثر فاعلية. ومن بين الطريقة التي تُعدُّ فعالة طريقة *Peer Tutoring*. فبحسب فيغوتسكي في نظريته منطقة النمو القريب، *Peer Tutoring* يُساعد الـ تلاميذ على فهم المواد الصعبة من خلال التوجيه والمناقشة، مما يجعل عملية التعلم أكثر فاعلية. (فيغوتسكي، ١٩٧٨)

طريقة *Peer Tutoring* هو طريقة تعليمي يُؤكِّد على مشاركة المتعلمين في عملية التعلم من خلال مساعدة بعضهم البعض، وإرشادهم، وتقديم الدعم فيما بينهم. ويُعدّ "*Peer Tutoring*" استراتيجية تعليمية تعاونية يكتسب فيها التلاميذ

المعرفة والمهارات عبر التفاعل مع زملائهم من خلال المناقشة، أو إعادة الشرح، أو التوجيه البسيط (توبنغ، ٢٠٠٥).

طريقة *Peer Tutoring* من أكثر الطرق التعلم فاعلية على أساس التعلم النشط، وهو إحدى الطرق التعليم التعاون *Peer Tutoring* هو نظام للتدريس يساعد فيه التلاميذ بعضهم البعض، وقد يكون القرين المعلم من نفس العمر أو الفصل للتلميذ أو المجموعة، أو يعلوهم عمرا أو مستوى مدرسيا. حيث يختار المعلم شخصا أو عدة أشخاص ويتم تعيينه المساعدة الأصدقاء الذين يجدون صعوبة في التعليم، بيني هذا الطريقة على أساس أن التعليم موجه ومتمركز حول التلاميذ، ويعتمد على قيام التلاميذ بتعليم بعضهم بعضا تحت إشراف المعلم (سحر عز الدين، ٢٠١٥).

ومرادها، طريقة *Peer Tutoring* المدرس يأخذ المرشد من التلاميذ، ليرشد أصدقائه، وهو الذي يوجه مادة التعليم والتدريبات عند أصدقائه، والمرشد له أعلى القدرة على إتقان المواد من أصدقائه (Reziyustika, 2017).

بناءً على مراجعة الدراسات السابقة، يمكنني القول إن طريقة (Peer Tutoring) نجاحاً بنسبة في تحسين جودة تعلم التلاميذ، كما يتضح من البحث الذي أجراه محمد يوليانتو باجري ٢٠٢٣ بعنوان حثه "طريقة تعليم الأقران (Peer Tutoring) على

مهارة القراءة لدى التلاميذ في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١  
 تانجيراغ الجنوبية"، هذا البحث هو بحث كمي ب المنهج شبه التجريبي، ومجتمع  
 البحث هو جميع التلاميذ في الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية  
 ١ تانجيراغ الجنوبية للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ وعددهم ٢٢٠ طالبا. وهذا يدل  
 على أن طريقة *peer tutoring* يوفر نتائج أفضل للتلاميذ ويزيد من دافعية التعلم لديهم  
 بشكل كبير.

ولذلك، استناداً على ملاحظات الباحث في ١٧ سبتمبر ٢٠٢٥ يجد بعض  
 المشكلات في تعلم مهارة القراءة تلاميذ الصف الحادي عشر في المدرسة العالية  
 الحكومية ٢ أغام، وهي: أما طريقة التعلم الأقل فعالية فهو طريقة المحاضرة الذي  
 يجعل التلاميذ يشعرون بالملل من التعلم قلة الاهتمام والنشاط والحماسة من التلاميذ  
 في قراءة النصوص العربية ضعف التلاميذ في فهم نصوص القراءة. فوجدنا أن  
 الدرجات اليومية النقية الخاصة بمهارة القراءة للتلاميذ هي كما يلي :

## الجدول ١.١

نتائج تعلم المهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الحادي عشر (أ، ب، ج، د، هـ)

| الصف | عدد الـ<br>تلاميذ | الحد الأدنى من معايير الاكتمال | القيمة المتوسطة |
|------|-------------------|--------------------------------|-----------------|
| أ    | ١٨                | ٧٥                             | ٦٦,١٥           |
| ب    | ١٨                | ٧٥                             | ٦٢,٥            |
| ج    | ١٩                | ٧٥                             | ٦٨,٥            |
| د    | ١٨                | ٧٥                             | ٥٩,٦٥           |
| هـ   | ١٩                | ٧٥                             | ٦٣,٧٥           |

لتغلب على هذه المشكلة، الباحث مهتم ب طريقة *Peer Tutoring* ، حيث

يُأمل أن هذه الطريقة سيؤدي إلى تحسين مهارة القراءة لدى تلاميذ وجذب انتباههم

وتحفيزهم على القراءة باللغة العربية، الجواب يكمن في طريقة *Peer Tutoring*. سيتم

*Peer Tutoring* طريقة لتعلم اللغة العربية من خلال إعداد التعليم المهارة القراءة ب

مميزات متنوعة في طريقة *Peer Tutoring*.

وبالتالي، من خلال هذا البحث، قام الباحث بتحديد إلى أي مدى يمكن أن يسهم طريقة *Peer Tutoring* بشكل في التعليم المهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ٢ أغام.

استناداً إلى هذه الخلفية، ثبت الباحث بالاهتمام في إجراء بحث حول:

تأثير طريقة *Peer Tutoring* على مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ٢ أغام.

#### ب. تشكيل البحث

بناءً على الخلفية التي تم توضيحها، يمكن تحديد بعض المشكلات على النحو الآت:

١. لا تزال مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية الثانية بأغام منخفض

٢. يواجه الـدى تلاميذ صعوبة في فهم محتوى النص، واستخراج الفكرة الرئيسة،

واستنتاج الخلاصة من النصوص

٣. الطريقة التعليمية التي استخدمها المعلم تميل إلى أن تكون متمركزة على المعلم

مما يجعل الـدى تلاميذ أقل نشاطاً في عملية التعل

٤. دافعية التلاميذ للقراءة ما زالت منخفضة بسبب رتابة التعلم وقلة التفاعل بين

الدى تلاميذ

٥. لم تُطبّق بشكل أمثل الطرق التعليمية البديلة التي يمكن أن تُسهم في تنمية مهارة

القراءة، مثل *Peer Tutoring*.

### ج. أسئلة البحث

بناء على خلفية البحث التي تم عرضها من قبل، فإن صياغة المشكلة المعروضة

هي: هل طريقة *Peer Tutoring* مؤثر في تعليم مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف

الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ٢ أغام؟

### د. تحديد البحث

١. قدرة مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية

٢ أغام قبل طريقة *Peer Tutoring*.

٢. طريقة *Peer Tutoring* في تعليم مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الحادي عشر

في المدرسة العالية الحكومية ٢ أغام.

٣. تأثير طريقة *Peer Tutoring* في تعليم مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الحادي

عشر في المدرسة العالية الحكومية ٢ أغام.

## هـ. أهداف البحث

أما أهداف البحث الذي أراد الباحث كما يلي:

١. لمعرفة قدرة مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الحادي عشر في المدرسة العالية

الحكومية ٢ أغام قبل طريقة *Peer Tutoring*.

٢. لمعرفة طريقة *Peer Tutoring* في تعليم مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الحادي

عشر في المدرسة العالية الحكومية ٢ أغام.

٣. لمعرفة تأثير طريقة *Peer Tutoring* في تعليم مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف

الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ٢ أغام.

## و. فوائد البحث

وأما الفوائد في هذا البحث فهي:

١. للباحث : لتكميل شرط من الشروط اللازمة للحصول على الدرجة الجامعية

في قسم تعليم اللغة العربية جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية ببادانج.

٢. للمعلم : يجد المعلم الطريقة الجديدة في تعليم اللغة العربية المناسبة لتعليم مهارة

القراءة لدى تلاميذ الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية الحكومية ٢ أغام.

٣. لدى تلاميذ: يعطي تغيير في التعليم إبداعا بالطريقة الجديدة لتعليم مهارة القراءة

بطريقة ممتعة.

## ز. توضيح المصطلحات

في موضوع الرسالة عدد مصطلحات التي تحتاج إلى التوضيح وهي:

### ١. تأثير

هو تنجم عن الفعل والتي تظهر في نفس الزمان والمكان، تنجم عن الفعل وتظهر لاحقاً أو على مبعدة، والتي يظل من الممكن التنبؤ بها إلى حد معقول

(Gemet, 2021).

### ٢. طريقة *Peer Tutoring*

طريقة *Peer Tutoring* هو طريقة تعليمي يؤكد على مشاركة المتعلمين في عملية التعلم من خلال مساعدة بعضهم البعض، وإرشادهم، وتقديم الدعم فيما بينهم. ويُعدّ "*Peer Tutoring*" استراتيجية تعليمية تعاونية يكتسب فيها الـ تلاميذ المعرفة والمهارات عبر التفاعل مع زملائهم من خلال المناقشة، أو إعادة الشرح، أو التوجيه البسيط (توبنغ، ٢٠٠٥).

### ٣. مهارة القراءة

تدريس مهارة القراءة يود أن يعرف كلمة كلمة، ويستأنف بلفظ التدريس وهو في اللغة اسم مصدر من فعل "درس - يدرس"، والأصل اللغوي له يرجع إلى كلمة "درس - يدرس"، ولها معان كثيرة، ذكرها ابن منظور في

اللسان منها: " درس الشيء، أي: عفا. ودرس الثوب ، أي أخلقه، ودرس الكتاب يدرسه ودراسة، أي ذللته بكثرة القراءة حتى خف حفظه على ( ابن منظور, ١٩٩٠).

#### ٤. المدرسة العالية الحكومية ٢ أغام

تقع هذه المدرسة في جالان مو يوسف أور باكان كاميس، قرية كوتو تانجاه، منطقة تيلاتانغ كامانغ، مقاطعة أغام، سومطرة الغربية. حصلت هذه المدرسة على اعتماد من الفئة "أ". الغرض من هذه الدراسة هو إجراء بحث تجريبي حول طريقة *Peer Tutoring* في مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ٢ أغام.

UIN IMAM BONJOL  
PADANG